

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المدخل الكمي بنوع البحث التجريبي، لأن الهدف من هذا البحث هو معرفة مقارنة نتائج التعلم بين استخدام وسيلتي تعليم (Damaik, 2025)، وهما وسيلة Annawawi TV و وسيلة Rumaysho TV في تعلم مهارة الاستماع. تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المدخل الكمي، حيث يعتمد البحث الكمي على البيانات العددية للإجابة عن أسئلة البحث. وتؤكد هذه الطريقة على القياس الموضوعي، وجمع البيانات بشكل منظم وثابت، واستخدام التحليل الإحصائي لاختبار الفرضيات أو تقديم تفسير للظواهر. ويستخدم البحث الكمي عادة لقياس التكرار، أو الكشف عن العلاقات بين المتغيرات، أو إيجاد الأنماط داخل مجتمع معين. وقد أصبح هذا المنهج شائعاً جداً في البحوث العلمية منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين. ويستند هذا المنهج إلى رؤية علمية تقوم على اختبار النظرية والفرضيات بشكل أساسي.

تصميم البحث المستخدم في هذه الدراسة هو التصميم شبه التجريبي (Pre Experimental Design) بنمط تصميم المجموعة الواحدة مع الاختبار القبلي والبعدي

(Pretest-Posttest Design) ويستخدم هذا التصميم لأن البحث يقتصر على مجموعة واحدة (صف واحد) دون وجود مجموعة مقارنة (مجموعة ضابطة). وفي هذا التصميم يتم إجراء القياس قبل وبعد تقديم المعالجة لمعرفة مدى تحسن قدرة التلاميذ. في المرحلة الأولى، يتم إعطاء التلاميذ اختباراً قبلياً لمعرفة مستوى مهارة الاستماع لديهم قبل التطبيق. ثم يتم تقديم المعالجة الأولى باستخدام وسيلة وسيلة Annawawi TV، وبعد ذلك يتم إجراء اختبار بعدي لمعرفة النتائج بعد هذه المعالجة. بعد ذلك، يتم تقديم المعالجة الثانية باستخدام وسيلة Rumaysho TV، ثم يتم إجراء اختبار بعدي مرة أخرى لمعرفة نتائج التعلم بعد المعالجة الثانية. وبعد ذلك تتم مقارنة نتائج المعالجتين لمعرفة الفرق في الفعالية بين وسيلتي التعلم في تحسين مهارة الاستماع لدى التلاميذ.

بالإضافة إلى ذلك، يتميز البحث الكمي باستخدام أدوات بحثية منظمة مثل الاستبيانات والاختبارات والاستبيانات، والتي يتم التحقق من صدقها وثباتها قبل استخدامها. ويهدف ذلك إلى ضمان أن تكون البيانات التي يتم الحصول عليها دقيقة وموثوقة. وتتم عملية جمع البيانات بشكل منهجي مع استخدام عينة كافية من حيث العدد، بحيث يمكن تعميم نتائج البحث على مجتمع أوسع.

وفي البحث الكمي تميل الباحثة إلى الموضوعية والابتعاد عن التأثيرات الذاتية قدر الامكان، وذلك لتقليل التحيز. ثم يتم تحليل البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية، سواء الوصفية او الاستدلالية، وذلك لمعرفة اتجاهات البيانات والعلاقات بين المتغيرات او اثر متغير على متغير اخر.

وبذلك لا يقتصر البحث الكمي على وصف الظواهر بشكل عددي فقط، بل يهدف ايضا إلى اختبار صحة النظريات الموجودة، ونتاج نتائج قابلة للقياس ومنهجية ويمكن اعادة اختبارها من قبل باحثين اخرين. وفي سياق هذه الدراسة، تم استخدام المدخل الكمي لقياس ومقارنة تحسن قدرة مهارة الاستماع لدى التلاميذ بعد استخدام وسيلتي التعلم المتمثلتين في وسيلة Annawawi TV و Rumaysho TV وتكون البيانات الناتجة على شكل ارقام من نتائج اختبار مهارة الاستماع، سواء قبل التطبيق (الاختبار القبلي) او بعده (الاختبار البعدي). ومن خلال هذه البيانات يمكن للباحثة معرفة مدى التحسن الذي حدث بعد استخدام كل وسيلة تعليمية.

ب. مكان البحث ومدته

تم إجراء هذه الدراسة في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ١ بادانج باريامان. وسيتم تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. وتستغرق عملية البحث هذه مدة تقارب شهرين، تبدأ من مرحلة

إعداد أدوات البحث، ثم تنفيذ التجربة داخل الفصل، وصولاً إلى مرحلة جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.

ج. مجتمع البحث وعينة.

المجتمع البحثي هو جميع الأفراد أو العناصر التي تكون محل الدراسة وتمتلك خصائص معينة. ويشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة جميع طالبات الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ١ بادانج باريامان. أما العينة في هذه الدراسة فقد تم اختيارها باستخدام أسلوب العينة الكلية ، أي أن جميع أفراد المجتمع البحثي تم استخدامهم كعينة للدراسة. وبذلك فإن عينة البحث في هذه الدراسة هي جميع طالبات الصف الخامس وعددهن ١٢ تلاميذ.

د. متغيرات البحث

المتغيرات البحثية هي كل ما يكون محل الدراسة ويتميز بقابلية التغير (التباين)، بحيث يمكن ملاحظته وقياسه وتحليله في البحث العلمي. وفي هذه الدراسة يتم استخدام المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: (X) هو المتغير الذي يؤثر في غيره من المتغيرات. وفي هذه

الدراسة يتمثل المتغير المستقل في استخدام وسيلة التعلم عبر قناتي Annawawi TV

و. Rumaysbo TV.

المتغير التابع: (Y) هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل. وفي هذه الدراسة يتمثل المتغير التابع في مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس.

ولقياس قدرة مهارة الاستماع لدى التلاميذ ، تستخدم الباحثة اختباراً كأداة للبحث.

أمامعايير الإتقان فهي كما يلي:

١. إذا حصل التلاميذ على درجة أكثر من ٧٥، فإنها تعتبر متقنة.

٢. إذا حصل التلاميذ على درجة أقل من ٧٥، فإنها تعتبر غير متقنة.

هـ. تقنيات جمع البيانات

تتم تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام أسلوب الاختبار، لأن

البيانات التي يتم الحصول عليها تكون بيانات رقمية (كمية). ويستخدم الاختبار

لقياس قدرة مهارة الاستماع لدى التلاميذ قبل وبعد تطبيق المعالجة. ويتم جمع

البيانات من خلال عدة مراحل، وهي:

١. الاختبار

الاختبار القبلي: يتم إجراؤه قبل تقديم المعالجة لمعرفة مستوى القدرة

الأساسية لدى التلاميذ في مهارة الاستماع.

الاختبار البعدي بعد استخدام وسيلة Annawawi TV: يتم إجراء

هذا الاختبار بعد أن تتعلم التلاميذ باستخدام وسيلة Annawawi TV لمعرفة نتائج التعلم بعد المعالجة.

الاختبار البعدي بعد استخدام وسيلة Rumaysho TV: يتم إجراء

هذا الاختبار بعد أن تتعلم التلاميذ باستخدام وسيلة Rumaysho TV لمعرفة نتائج التعلم بعد المعالجة.

٢. الملاحظة

الملاحظة هي تقنية جمع البيانات من خلال مراقبة موضوع البحث بشكل مباشر. ويعد ملاحظة الأحداث أو الظواهر التي تحدث في الواقع من محور أساسي في هذا الأسلوب. وفي هذه الدراسة تستخدم الملاحظة للحصول على بيانات حول أنشطة التلاميذ أثناء تعلم مهارة الاستماع

باستخدام وسيلتي Annawawi TV و Rumaysho TV.

٣. الوثائق

التوثيق هو أسلوب جمع البيانات من خلال جمع مختلف البيانات المكتوبة أو المرئية المتعلقة بالبحث. وفي هذه الدراسة يستخدم التوثيق للحصول على بيانات داعمة تعزز نتائج البحث، مثل قوائم أسماء التلاميذ

، وعدد التلاميذ ، والصور أثناء عملية البحث، وغيرها من البيانات المكتوبة التي تدعم نتائج الدراسة.

و. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات المطلوبة بشكل منظم. وأما الأدوات المستخدمة في هذا البحث فهي كما يلي:

١. أوراق الاختبار

تستخدم هذه الأداة لقياس مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل وبعد استخدام وسيلتي Annawawi TV و Rumasho TV. تتكون هذه الأداة من مجموعة من الأسئلة أو الأنشطة التي تهدف إلى قياس مدى فهم الطلاب للمادة المسموعة. تشمل هذه الأداة ما يلي:

أ) كراسة الاختبار القبلي: لقياس القدرة قبل التجربة باستخدام وسيلتي

Rumaysho TV و Annawawi TV

ب) كراسة الاختبار البعدي: لقياس القدرة بعد التجربة باستخدام وسيلتي

Rumaysho TV و Annawawi TV

٢. ورقة الملاحظة

ورقة الملاحظة هي قائمة تحتوي على جوانب الملاحظة المتعلقة بأنشطة المعلم والطلاب أثناء عملية تعلم مهارة الاستماع تستخدم هذه الأداة لمتابعة ما إذا كانت خطوات التعلم تنفذ وفقا للخطة، وكذلك لملاحظة مدى تفاعل الطلاب أثناء استخدام الوسيّلتين.

٣. دليل الوثائق

يقصد بدليل الوثائق مجموعة البيانات والمستندات التي يتم الحصول عليها من المدرسة لدعم عملية البحث، مثل بيانات التلميذات ودرجاتهن في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارة الاستماع، بالإضافة إلى الصور أو السجلات المرتبطة بتنفيذ عملية التعلم باستخدام قناتي Annawawi TV و Rumaysho TV. وتستخدم هذه الوثائق كأدلة مساندة لتعزيز مصداقية نتائج البحث.

ز. تصديق الأدوات وإثباتها

قبل استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات، يجب على الباحثة التأكد من أن الأداة المستخدمة تتمتع بالصدق والثبات. وفي هذه الدراسة تم التحقق من صدق أدوات الاختبار المستخدمة لقياس مهارة الاستماع لدى التلاميذ بعد استخدام وسيّلتَي Annawawi TV و Rumaysho TV.

١. صدق المحتوى

يرتبط صدق المحتوى بمدى شمول فقرات الأداة لجميع جوانب المفهوم المراد قياسه. ويتم ذلك من خلال إعداد بنود الاختبار بناءً على مؤشرات التعلم التي تتوافق مع متغيرات البحث، والنظريات ذات الصلة، ومصادر التعلم مثل كتب اللغة العربية المستخدمة لدى التلاميذ. وقد تم التحقق من صدق المحتوى في هذه الدراسة من خلال طلب آراء الخبراء، وهم المشرفون الأكاديميون ومعلمات مادة اللغة العربية (Putu, 2023)

٢. الصدق التجريبي

هو اختبار يتم من خلال تطبيق الأداة على أفراد العينة، ثم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية لمعرفة مدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار. ويهدف هذا الاختبار إلى التأكد من أن كل بند في الأداة يقيس بالفعل القدرة المراد دراستها وهي مهارة الاستماع.

وفي هذه الدراسة تم إجراء الصدق التجريبي باستخدام معامل الارتباط بيرسون. حيث يتم ربط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمعرفة قوة العلاقة بينهما. فإذا كانت قيمة الارتباط عالية فإن الفقرة تعتبر صالحة (صادقة).

أما معايير الحكم فهي كما يلي:

أ) إذا كانت قيمة جدولية $r > r_{\text{محسوبة}}$ فإن فقرة السؤال تعد صالحة.

ب) أما إذا كانت قيمة جدولية $r < r_{\text{محسوبة}}$ فإن فقرة السؤال تُعد غير صالحة.

ج) يمكن إجراء اختبار الصدق التجريبي هذا بمساعدة برنامج إحصائي

مثل SPSS للحصول على نتائج أكثر دقة وكفاءة.

ح. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تنظيم البيانات وترتيبها، وتصنيفها في أنماط وفئات ووحدات وصف أساسية (Nasution, 2018). ولا يقتصر تحليل البيانات على مجرد ترتيبها وتجميعها، بل هو عملية تهدف إلى فهم المعاني الكامنة في البيانات التي جمعت. وبعد أن تنظم البيانات في أنماط وفئات معينة، تقوم الباحثة بتفسيرها من أجل الإجابة عن أسئلة البحث. وبعبارة أخرى، يساعد تحليل البيانات على تحويل البيانات الخام إلى معلومات أكثر وضوحاً وتنظيماً وسهولة في الفهم، بحيث يمكن استخدامها لاستخلاص نتائج دقيقة.

في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة التحليل الإحصائي الاستدلالي باستخدام اختبار (Paired Sample T-Test)، ويُستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق دال إحصائياً بين نتائج تعلم مهارة الاستماع لدى التلاميذ قبل

استخدام الوسيلة التعليمية وبعدها. وقبل إجراء هذا الاختبار، قامت الباحثة بإجراء اختبار الطبيعية (Normality Test) للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وتستوفي شروط التحليل الإحصائي. كما استُخدمت نتائج الاختبار لتحديد ما إذا كانت فرضية البحث مقبولة أم مرفوضة.

١. اختبار التوزيع الطبيعي

يستخدم اختبار الطبيعية لمعرفة ما إذا كانت بيانات البحث تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. وفي هذه البحث، أجري اختبار اتوزيع الطبيعي باستخدام طريقة كولموغورزف بمسا عدة برنامج SPSS. أما أساس اتخاذ القرار فهو كما يلي:

أ) إذا كانت قيمة الدلالة (Sig.) أكبر من 0,05 فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

ب) إذا كانت قيمة الدلالة (Sig.) أصغر من 0,05 فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

٢. اختبار الفرضيات

يستخدم اختبار الفرضية في هذه الدراسة اختبار t لعينتين مرتبطتين (Paired Sample T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فرق دال إحصائي بين نتائج تعلم التلاميذ قبل وبعد استخدام وسيلة التعلم. وقد تم إجراء الاختبار بمساعدة

برنامج SPSS من خلال النظر إلى قيمة Sig. (2-tailed). أما أساس اتخاذ القرار

فهو كما يلي:

أ) إذا كانت قيمة الدلالة (Sig. 2-tailed) أصغر من ٠,٠٥ فإن الفرضية

الصفريية (H_0) ترفض وتقبل الفرضية البديلة (H_a) ، مما يدل على وجود

فرق دال إحصائيا.

ب) إذا كانت قيمة الدلالة (Sig. 2-tailed) أكبر من ٠,٠٥ فإن الفرضية

الصفريية (H_0) تقبل وترفض الفرضية البديلة (H_a) ، مما يدل على عدم

وجود فرق دال إحصائيا.

خطوات تحليل البيانات في بحث مقارنة بين وسيلة Annawawi TV

ووسيلة Rumaysho TV في تعليم مهارة الاستماع هي كما يلي:

$$t = \frac{\bar{D}}{S_D/\sqrt{N}}$$

(١) يقوم الباحثة بتحليل الفروق في نتائج تعلم التلاميذ بناء على استخدام

وسيلة Rumaysho TV و Annawawi TV اللتين تم تطبيقهما بشكل

متبادل داخل صف واحد باستخدام المعادلة التالية.

$$D = X_1 - X_2$$

التوضيح:

X1 = درجة نتائج تعلم الطلاب بعد استخدام وسيلة Annawawi TV

X2 = درجة نتائج تعلم الطلاب بعد استخدام وسيلة Rumaysho TV

ثم يتم حساب متوسط الفروق (D) للحصول على مجموع

($\sum D$)، بعد ذلك، يتم جمع جميع قيم (Mean Difference) باستخدام

المعادلة التالية:

$$\bar{D} = \frac{\sum D}{N}$$

(٢) يقوم الباحث بتربيع كل قيمة من قيم الفروق (D)، ثم جمعها للحصول

على قيمة ($\sum D^2$).

(٣) يقوم الباحث بحساب الانحراف المعياري للفروق (SD_D) باستخدام

المعادلة التالية:

$$SD_D = \sqrt{\frac{\sum D^2}{N} - \left(\frac{\sum D}{N}\right)^2}$$

(٤) يقوم الباحث بحساب قيمة (t_0) باستخدام المعادلة التالية:

$$SE_{MD} = \frac{SD_D}{\sqrt{N}}$$

(٥) يحسب الباحث قيمة t الحسابية (t_0) باستخدام الصيغة التالية:

$$t = \frac{\bar{D}}{SD_D/\sqrt{N}}$$

(٦) بعد ذلك، تقوم الباحثة بتفسير قيمة (t_0) من خلال مقارنتها بقيمة

t الواردة في الجدول عند مستوى دلالة يبلغ ٠,٠٥.

إذا كان $t_0 > t$ الجدول، فإن الفرضية البديلة (H_a) تقبل والفرضية الصفرية

(H_0) ترفض، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين استخدام وسيلتين

Annawawi TV و Rumaysho TV في تعليم مهارة الاستماع. إذا كان $t_0 < t$

الجدول، فإن الفرضية الصفرية (H_0) تقبل والفرضية البديلة (H_a) ترفض، مما يعني أنه

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين استخدام الوسيلتين.